(وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ)

الَّذِي يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ:-

١-الْأَعْمَـــــــــــــالُ :-

وَ إِنْ كَانَتْ أَعْرَاضًا، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْلِبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْسَامًا.

***صحيح مسلم

(٨٠٤) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ،

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ،

اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ،

فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ،

أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ،

أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ،

تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا،

اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَ تَرْكَهَا حَسْرَةٌ،

وَ لَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ(١)

٢-مـحـــــــــــــالها:-

***سنن الترمذي ت بشار

٢٦٣٩ عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ البَصَرِ،

ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟

أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ؟

فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ،

فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟

فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ،

---

١ (الزهراوين) سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما (كأنهما غمامتان أو إنهما غيايتان) قال أهل اللغة الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه سحابة وغيرة وغيرهما قال العلماء المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى كأنهما حزقان من طير صواف الفرقان والحزقان معناهما واحد وهما قطيعان وجماعتان يقال في الواحد فرق وحزق وحزيقة وقوله من طير صواف جمع صافة وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها]

فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً،
فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ،
فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ،
فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ،
فَقَالَ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ،
قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ،
فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَ ثَقُلَتِ البِطَاقَةُ،
فَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ.
وَ الْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ

٣-فـــــــــــاعلها:-

***صحيح البخاري

٤٧٢٩عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺقَالَ:
إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ،
لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ،
وَ قَالَ: اقْرَءُوا، {فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا} [الكهف: ١٠٥]

***مسند أحمد مخرجا

٣٩٩١ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ،
وَ كَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ،
فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مِمَّ تَضْحَكُونَ؟»
قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ،
فَقَالَ: «وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»
وَ قَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْآثَارِ بِأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كُلُّهُ صَحِيحًا،
فَتَارَةً تُوزَنُ الْأَعْمَالُ،
وَ تَارَةً تُوزَنُ مَحَالُّهَا،
وَ تَارَةً يُوزَنُ فَاعِلُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.